

قَدْ نُزِّلَتْ مِنْ مَلَكَوْتِ الْعِزَّةِ لِأَيَّامِ الْهَاءِ

## بِسْمِي الْغَرِيبِ الْمَظْلُومِ

قَدْ تَشَرَّفْتَ أَيَّامُ يَا إِلَهِي بِالْأَيَّامِ الَّتِي سَمَّيْتَهَا بِالْهَاءِ كَأَنَّ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهَا جَعَلْتَهُ مُبَشِّرًا  
وَرَسُولًا لِيُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا فَرَضْتَ الصِّيَامَ عَلَى خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ لِيَسْتَعِدَّ كُلُّ  
نَفْسٍ لِلِقَائِهَا وَيُعَيِّنَ فِي قَلْبِهِ مَحَلًّا لَهَا وَيُطَهِّرَهُ بِاسْمِكَ لِئُرْوَلَهَا عَلَيْهِ فَيَا إِلَهَ الْوُجُودِ  
وَالْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَصِفَاتِكَ الْعُلْيَا وَمَظَاهِرِ  
أَمْرِكَ فِي مَلَكَوْتِ الْإِنشَاءِ وَمَطَالِعِ وَحْيِكَ فِي جَبْرُوتِ الْبَقَاءِ بِأَنْ تُمَطِّرَ عَلَيَّ مَنْ صَامَ  
فِي حُبِّكَ أَمْطَارَ سَحَابِ رَحْمَتِكَ وَفِيُوضَاتِ سَمَاءِ عِنَايَتِكَ أَيُّ رَبِّ لَا تَمْنَعُهُمْ عَمَّا  
عِنْدَكَ جَزَاءَ مَا عَمِلُوا فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَقَاطِرِ السَّمَاءِ  
وَوَالِقِ السَّمَاءِ وَسُلْطَانَ الْأَسْمَاءِ وَرَافِعِ السَّمَاءِ وَحَافِظَهَا بِأَنْ تَفْتَحَ عَلَيَّ وَجُوهَ الَّذِينَ  
خَضَعُوا لِأَمْرِكَ أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعِنَايَتِكَ أَيُّ رَبِّ هُمْ الْفُقَرَاءُ وَعِنْدَكَ بُحُورُ  
الْغِنَاءِ وَهُمْ الضُّعَفَاءُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ بَعْدَرْتِكَ وَالْغَالِبُ بِسُلْطَانِكَ أَيُّ رَبِّ تَرَى عِيُونَهُمْ نَاطِرَةً  
إِلَى أَفْقِ عَطَائِكَ وَقُلُوبَهُمْ مُتَوَجِّهَةً إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ فَانظُرْ يَا إِلَهِي إِلَى الْقُلُوبِ الَّتِي  
جَعَلْتَهَا أَعْرَاشًا لِاسْتِوَائِكَ وَمَشَارِقًا لِظُهُورِ أَنْوَارِ مَحَبَّتِكَ رَشَّخْ عَلَيْهِمْ يَا إِلَهِي مِنْ بَحْرِ  
كَرَمِكَ مَا يَجْعَلُهُمْ مَظَاهِرَ هَذَا الْاسْمِ بَيْنَ عِبَادِكَ أَيُّ رَبِّ أَيْدُهُمْ عَلَى مَا يَرْتَقِعُ بِهِ أَمْرِكَ  
فِي مَمْلَكَتِكَ ثُمَّ أَظْهِرْ مِنْهُمْ مَا يَبْقَى بِهِ أَسْمَائُهُمْ فِي مَلَكَوْتِكَ وَجَبْرُوتِكَ أَيُّ رَبِّ هُمْ

الَّذِينَ احْتَرَقُوا بِنَارِ مَحَبَّتِكَ فِي دِيَارِكَ وَشَاهَدُوا كُلَّ مَكْرُوهِ فِي سَبِيلِكَ وَذَاقُوا كُلَّ مُرِّ  
أَمَلِينَ شَهَدَ الْعَطَاءِ مِنْ سَمَاءِ جُودِكَ. أَيُّ رَبِّ هُمْ الَّذِينَ حَمَلُوا فِي حُبِّهِ مَا لَا حَمْلُوهُ  
عِبَادُكَ وَخَلَقَكَ أَيُّ رَبِّ قَدْ احْتَرَقَ الْمُخْلِصُونَ مِنْ نَارِ فِرَاقِكَ أَيْنَ كَوْتَرُ لِقَائِكَ وَمَاتَ  
المُقَرَّبُونَ فِي بَيْدَاءِ هَجْرِكَ فَأَيْنَ سَلْسَبِيلُ وَصَالِكَ أَسْمَعُ يَا إِلَهِي حَنِينَ عَاشِقِينَ وَهَلْ  
تَرَى يَا مَحْبُوبِي مَا وَرَدَ عَلَى مُشْتَاقِينَكَ أَيُّ وَنَفْسِكَ تَسْمَعُ وَتَرَى وَأَنْتَ السَّمِيعُ البَصِيرُ  
أَنْتَ الَّذِي يَا إِلَهِي بَشَّرْتَ الكُلَّ بِأَيَّامِي وَظُهُورِي وَجَعَلْتَ كُلَّ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ مُنَادِيًا  
بِاسْمِي بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَمُبَشِّرًا بِظُهُورِ جَمَالِكَ الأَبْهَى فَلَمَّا تَزَيَّنَ العَالَمُ بِأَنْوَارِ  
الاسْمِ الأَعْظَمِ تَمَسَّكَ كُلُّ حِزْبٍ بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَائِكَ وَبِهِ غَفَلَ عَنِ بَحْرِ عِلْمِكَ وَشَمْسِ  
حِكْمَتِكَ وَسَمَاءِ عِرْفَانِكَ فَيَا إِلَهِي وَآلَةَ الأَشْيَاءِ وَمُرَبِّي الأَسْمَاءِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِ الظَّاهِرِ  
المَكْنُونِ وَجَمَالِكَ المُشْرِقِ المَحْزُونِ بَأَنَّ تَزَيَّنَ أَحْبَابَكَ بِقَمِيصِ الأَمَانَةِ بَيْنَ البرِّيَّةِ وَلا  
تَحْرِمَهُمْ عَنِ هَذَا المَقَامِ الأَعْلَى وَهَذِهِ الصِّفَةِ الأَقْدَسِ الأَعْظَمِ الأَبْهَى لِأَنَّكَ جَعَلْتَهَا  
شَمْسًا لِسَمَاءِ قَضَائِكَ وَدِيْبَاجَةً لِكِتَابِ أَحْكَامِكَ وَبِهَا يَظْهَرُ تَقْدِيسُ ذَاتِكَ عَنِ الظُّنُونِ  
وَالأَوْهَامِ وَتَنْزِيهِ نَفْسِكَ عَمَّا خَطَرَتْ أَفْنِدُهُ الأَنَامِ أَيُّ رَبِّ فَأَنْزِلْ عَلَى أَحِبَّتِكَ مِنْ سَمَاءِ  
فَضْلِكَ مَا يُطَهِّرُهُمْ عَنِ ذِكْرِ دُونِكَ ثُمَّ ارزُقُهُمْ كَأْسَ الاستِقَامَةِ مِنْ أَيْدِي جُودِكَ وَكَرَمِكَ  
لِيَلَّا تَمْنَعَهُمُ الإِشَارَاتُ عَنِ شَطْرِ ظُهُورِكَ أَيُّ رَبِّ مِنْ اسْمِكَ الكَرِيمِ أَشْرَقَ نَيْرٌ أَمَلِي  
وَمِنْ اسْمِكَ الجَوَادِ ارْتَفَعَتْ يَدُ رَجَائِي وَعَزَّتِكَ يَا مَحْبُوبَ قَلْبِي وَغَايَةَ بُغْيَتِي إِنِّي أَعْتَرِفُ  
فِي هَذَا الحَيْنِ بِكَرَمِكَ وَلَوْ تَمْنَعُنِي عَنِ كُلِّ مَا خُلِقَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَتَشْهَدُ  
جَوَارِحِي وَأَرْكَانِي وَدَمِي وَلَحْمِي وَجِلْدِي وَشَعْرَاتِي بِجُودِكَ وَإِحْسَانِكَ وَلَوْ تَطْرُدْنِي عَنِ  
دِيَارِكَ وَبِلَادِكَ وَتَجْعَلْنِي مُحْتَاجًا بِأَحْقَرِ شَيْءٍ فِي مَمْلَكَتِكَ وَعِزَّتِكَ يَا نَارَ العَالَمِ وَنُورَ

الْأُمَمِ إِنَّ اللِّسَانَ وَالْقَلْبَ يُنَادِيَانِ وَيَعْتَرِفَانِ بِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ وَلَوْ تَعَذَّبْنِي بِدَوَامِ سَلْطَنَتِكَ  
إِنَّ الَّذِي مَا أَقَرَّ بِذَلِكَ كَيْفَ يَعْتَرِفُ بِأَنَّكَ أَنْتَ الْمَحْمُودُ فِي فِعْلِكَ وَالْمُطَاعُ فِي أَمْرِكَ  
أَيُّ رَبِّ تَرَى نَارَ حُبِّكَ أَحَاطَتْنِي وَأَخَذَتْ كُلَّ مَا خِذِي فِي قَلْبِي وَحَشَايَ أَيُّ رَبِّ ارْحَمَ مَنْ  
تَمَسَّكَ بِحَبْلِ عَطَائِكَ وَتَشَبَّثَ بِذَيْلِ كَرَمِكَ وَطَافَ حَوْلَ إِرَادَتِكَ وَصَامَ فِي حُبِّكَ وَأَفْطَرَ  
بِأَمْرِكَ وَهَرَبَ عَنِ نَفْسِهِ مُتَحَصِّنًا بِحِصْنِ حِفْظِكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَسَنَدِي نَوْرَ قُلُوبِ  
عِبَادِكَ بِنُورِ عِرْفَانِكَ وَأَيْدِهِمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي رِضَائِكَ وَعَرَفَهُمْ يَا إِلَهِي جَزَاءَ أَعْمَالِهِمْ  
الَّذِي قَدَّرْتَهُ فِي مَلَكُوتِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَفِي الْعَوَالِمِ الَّتِي مَا اطَّلَعَ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا نَفْسَكَ وَلَا  
يُحْصِيهَا أَحَدٌ إِلَّا عِلْمَكَ أَيُّ رَبِّ أَنَا الْقَائِمُ لَدَى بَابِكَ وَالنَّاظِرُ إِلَى أُنْفُكَ رَاجِيًا فَضْلَكَ  
لِأَحْبَابِكَ وَآمِلًا عِنَايَتَكَ لِأَصْغِيَانِكَ قَدَّرَ يَا إِلَهِي لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ مَا يَجْعَلُهُ رَاضِيًا  
عَنكَ وَمُقْبِلًا إِلَيْكَ وَمُسْتَقِيمًا عَلَى أَمْرِكَ وَشَارِبًا رَحِيقَ الْوَحْيِ بِيَدِ عَطَائِكَ وَطَائِرًا فِي  
هَوَاءِ عِشْقِكَ وَحُبِّكَ عَلَى شَأْنٍ يَرَى مَا سِوَاكَ مَعْدُومًا عِنْدَ إِشْرَاقِ شَمْسِ ظُهُورِكَ  
وَمَفْقُودًا لَدَى تَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ أَيَّرَبِّ فَاكْتُبْ لِأَحْبَبَتِكَ مِنْ قَلَمِكَ الْأَعْلَى الَّذِي لَا  
يَأْتِيهِ الْمَحْوُ خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَإِنَّكَ أَنْتَ مَالِكُ الْعَرْشِ وَالنَّزْرَى وَالظَّاهِرُ النَّظِيرُ مِنْ  
أُنْفُكَ الْأَبْهَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ.